الأمم المتحدة S/2016/598

مجلس الأمن

Distr.: General
8 July 2016
Arabic
Original: English

تقرير الأمين العام عن عملية الأمم المتحدة في قبرص

أولا - مقدمة

١ - يغطي هذا التقرير المتعلق بقوة الأمم المتحدة لحفظ السلام في قبرص التطورات التي استجدت خلال الفترة من ١٩ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٥ إلى ٢٤ حزيران/يونيه ٢٠١٦ ويستكمل، اعتبارا من تاريخ صدور تقريري المؤرخ ٦ كانون الثاني/يناير ٢٠١٦ (S/2016/11)، سجل الأنشطة التي قامت بها القوة عملا بقرار مجلس الأمن ١٨٦ (١٩٦٤) وقرارات المجلس اللاحقة، وآخرها القرار ٢٢٦٣ (٢٠١٦).

٢ - وفي ١٥ حزيران/يونيه ٢٠١٦، بلغ قوام العنصر العسكري ٨٦١ فردا من جميع الرتب وبلغ قوام عنصر الشرطة ٦٨ فردا (انظر المرفق).

ثانيا - التطورات السياسية الهامة

٣ - واصل زعيم الطائفة القبرصية اليونانية نيكوس أناستاسيأديس وزعيم الطائفة القبرصية التركية مصطفى أكينتشي مشاركتهما في محادثات التسوية بإخلاص وتصميم. وكما ذكرت في تقريري السابق (S/2016/15)، وفي أعقاب الاتفاق في النصف الثاني من عام ٢٠١٥ على تسريع وتيرة المفاوضات، واصل الزعيمان اجتماعاتهما المنتظمة خلال الفترة المشمولة بالتقرير الحالي، حيث اجتمعا مرتين شهرياً في المتوسط، في حين أن اجتماعات المفاوضين التابعين لهما وأفرقة التفاوض التابعة للجانبين كانت أكثر تكراراً، إذ اجتمعوا ثلاث مرات في الأسبوع الواحد في أكثر الأحيان. كما واصل الجانبان العمل الدؤوب على مستوى الخبراء، سواء في الأفرقة العاملة المختلفة أو في اللجان التقنية.

٤ - وفي بيان مشترك صدر في ١٥ أيار/مايو ٢٠١٦ بمناسبة مرور سنة كاملة على بدء المفاوضات بينهما، أكد الزعيمان مرة أخرى تصميمهما على التحلي بما يلزم من إرادة

140716 140716 16-11399 (A)

الرجاء إعادة استعمال الورق

وشجاعة للتغلب على المشاكل المعلقة المتبقية. كما شدد الاثنان على التزامهما بتكثيف ”جهودهما خلال الأشهر المقبلة بغية التوصل إلى اتفاق تسوية شاملة خلال عام ٢٠١٦“. ويرد مزيد من التفاصيل في تقريري بشأن حالة المفاوضات في محادثات التسوية في قبرص.

ثالثا - أنشطة قوة الأمم المتحدة لحفظ السلام في قبرص

٥ - يتمثل الهدف من قوة الأمم المتحدة لحفظ السلام في قبرص أولا وقبل كل شيء في منع تجدّد القتال والإسهام في الحفاظ على القانون والنظام والعودة إلى أوضاع طبيعية. وتتطلب ولاية القوة التوفيق بين الاعتبارات الأمنية والحفاظ على الوضع العسكري القائم، مع تمكين القبارصة الذين يعيشون ويعملون في المنطقة العازلة من متابعة ممارستهم الأنشطة المدنية والتمتع بحياتهم تمتعاً كاملاً ومنتِجا. ويؤدي هذا النهج، متى كان موفّقا، إلى بناء الثقة بين الطائفتين ويسهم في الجهود العامة التي تبذلها الأمم المتحدة دعما لعملية السلام.

٦ - وفي أعقاب المناقشات التي جرت في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٥ بين وكيل الأمين العام لعمليات حفظ السلام، إيرفيه لادسو، وكلا الزعيمين، وبين مستشاري الخاص إسبن بارث إيدي وممثلتي الخاصة ليزا بوتنهايم مع الزعيمين والمفاوضين، واصلت القوة، بالتعاون الوثيق مع بعثتي للمساعي الحميدة، التخطيط على سبيل التحضير لأي دور تكلف به الأمم المتحدة دعماً لعملية السلام في مرحلة ما بعد التسوية. وقد أعرب الطرفان كلاهما عن تحبيذهما للتوصل إلى التسوية في الوقت المناسب. ولا يزال يتعين أن تناقش بصورة متعمقة التحديات المنتظر أن تواجهها التسوية في أيامها الأولى، بما في ذلك أي دعم يمكن للأمم المتحدة أن تقدمه.

ألف - منع تجدُّد القتال والحفاظ على الوضع العسكري القائم

٧ - حافظت قوة الأمم المتحدة على سلامة المنطقة العازلة واستقرارها طوال الفترة المشمولة بالتقرير. وتمكنت القوة من تفادي أي تصعيد كبير للنزاعات، وذلك بفضل ما تقوم به من دوريات منتظمة ومراقبة تفصيلية واتصال مستمر على جميع المستويات وما تبذله من جهود واضحة ترمي إلى تعزيز العلاقة مع القوتين المتواجهتين. والواقع أن الفترة شهدت انخفاضاً عاماً في حوادث عدم الانضباط على الجانبين.

٨ - على أن تحديات سلطة قوة الأمم المتحدة استمرت في الوقت نفسه في المنطقة العازلة. وتنشأ هذه التحديات عن عدم اعتراف كلتا القوتين المتواجهتين بمذكرة عام ١٩٨٩، وخصوصاً عن الافتقار إلى اتفاق بشأن الترسيم الدقيق لخطّي وقف إطلاق

النار. واستمرت عمليات إعادة تجهيز المواقع العسكرية وبنائها من جانب الطرفين خلافاً للمذكرة، في إثارة القلق، ولاسيما عندما يُنظر إلى هذه العمليات باعتبار أنها تحقق تفوقاً أو عندما لا تقترن بتفكيك المواقع القديمة. وبإمكان أي قعود عن تفكيك المواقع القديمة أو تأخر فيه أن يشجع القيام بأنشطة مماثلة من جانب الطرف الاخر، الأمر الذي يزيد من التوتر.

٩ - وتثير القلق مسألة تركيب معدات دارات التلفزيون المغلقة وانتشارها في المواقع التي لا تزال مزودة بجنود. والقوة باقية على رأيها القائل بأن معدات دارات التلفزيون المغلقة المركبة في موقع ما تتيح ميزة عسكرية إلا إذا كانت بدون أفراد يعملون فيها. إضافة لذلك، فإن المواقع العسكرية التي أنشأها كل من القوتين داخل المنطقة العازلة والتي تنتهك الوضع القائم، وخصوصاً في ستروفيليا، لا تزال باقية في أماكنها وهي تصنف باعتبارها انتهاكات دائمة. وتستمر الأمم المتحدة في تحميل حكومة تركيا المسؤولية عن الوضع القائم في فاروشا.

باء - أنشطة إزالة الألغام

١٠ - متابعةً لأعمال إزالة الألغام التي أنجزت خلال الفترات المشمولة بالتقارير السابقة، خططت قوة الأمم المتحدة لإزالة الألغام في خمسة مناطق خطرة في الشمال تم تحديدها في سياق مسح لمواقع ٢٨ حقلاً من حقول الألغام، وهو المسح الذي قدمه السيد أناستاسياديس إلى السيد أكينتشي في أيار/مايو ٢٠١٥ كجزء من تدابير بناء الثقة على مستوى الزعيمين. ومع التمويل المدرج في ميزانية القوة للفترة ٢٠١٦-٢٠١٧، ستزود البعثة بدراية تقنية من دائرة الأمم المتحدة للإجراءات المتعلقة بالألغام وسيجري التعاقد على أعمال الإزالة مع منظمة مدنية متخصصة في هذا المجال.

١١ - وفيما يتعلق بحقل الألغام الواقع إلى شمال المنطقة العازلة مباشرة في ماماري، والذي تسببت فيه الأمطار الغزيرة إلى انكشاف الألغام، لم يُسجِّل أي تقدم بخصوص إزالة الألغام في الحقل على الرغم من التطمينات التي قدمتها قوات الأمن القبرصية التركية. كما لم يحرز أي تقدم في إزالة الألغام في حقول الألغام الأربعة المعروفة المتبقية في المنطقة العازلة، وهي حقول يعود ثلاثة منها للحرس الوطني بينما يعود الرابع منها للقوات التركية. وفي حين أن الجانب القبرصي التركي أبدى تقبله لإزالة الألغام في الحقول الأربعة كصفقة واحدة، فإن موقف الجانب القبرصي اليوناني يتمثل في أن الحقول الثلاثة التابعة له ضرورية لمواجهة ما يتصوره من تهديد. وتستمر الجهود على جميع المستويات للأخذ بنهج أكثر شمولاً إزاء إزالة الألغام، سواء داخل المنطقة العازلة أو خارجها.

جيم - العودة إلى أوضاع طبيعية والمهام الإنسانية

١٢ - حافظت شرطة قوة الأمم المتحدة على تواصلها اليومي مع قوات الشرطة بهدف تعزيز الاتصال والتعاون في معالجة المسائل التشغيلية داخل المنطقة العازلة وخارجها. وبموازاة هذا التواصل اليومي، استمرت القوة في تيسير عمل اللجنة التقنية المعنية بالجريمة والمسائل الجنائية، وغرفة الاتصالات المشتركة. وقد قامت غرفة الاتصالات المشتركة بتيسير تبادل أكثر من ١٠٠ طلب معلومات خلال الفترة المشمولة بالتقرير بهدف معالجة الجرائم التي تنطوي على عناصر طائفية.

١٣ - واستمرت قوة الأمم المتحدة في مواجهة تحديات سلطتها طوال الفترة المشمولة بالتقرير، وهي فترة شهدت ٤٩١ حادثة توغل غير مأذون به مبلغ عنه في المنطقة العازلة، منها ٥٤ حادثة من جانب صيادين قبارصة يونانيين كانوا مسلحين في أكثر الأحيان، و ٩٩ حادثة من جانب مزارعين. وقامت شرطة قوة الأمم المتحدة، استباقاً لموسم الصيد، بتكثيف تواصلها مع السلطات المحلية وبزيادة دورياتها المستندة إلى الاستخبارات، بما في ذلك الدوريات المشتركة مع العنصر العسكري من قوة الأمم المتحدة ومع مراقبي الصيد.

١٤ - وتعرّض مسجد دينيا الواقع داخل المنطقة العازلة في القطاع ١ لأضرار بالغة عندما احترق سقفه نتيجة لحادث حريق متعمد في ٢١ شباط/فبراير ٢٠١٦. وقد أدان كلا الزعيمين الهجوم في بيانين منفصلين. وكان المسجد قد تعرض سابقاً للتخريب في كانون الثاني/يناير ٢٠١٣، وقد تم إصلاحه مؤخراً، في كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٤، عن طريق برنامج اللجنة التقنية المعنية بالتراث الثقافي، وذلك بدعم من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي وبتمويل من الاتحاد الأوروبي. ولم يُلق القبض على أحد. وفيما يتعلق بأحداث ١٨ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٥، والتي قام فيها شباب من القبارصة اليونانيين باستهداف عربتين يملكهما قبارصة أتراك بالحجارة، وُجه الاتهام إلى ٢٥ طالباً بارتكاب جرائم مختلفة تتصل بالحوادث خلال الفترة المشمولة في التقرير. وستتابع قوة الأمم المتحدة مسار الإجراءات القضائية.

١٥ - وعملاً بولايتها المتمثلة في الإسهام في العودة إلى أوضاع طبيعية، واصلت قوة الأمم المتحدة العمل مع سلطات الجانبين وممثلي المجتمعات المحلية والمدنيين، بما في ذلك من خلال اجتماعات التوعية، بهدف تيسير الأنشطة المدنية في المنطقة العازلة وفقا للإجراءات المعمول بها. وسمحت القوة بأنشطة الزراعة والرعي والبناء، شريطة ألا تشكل هذه الأنشطة مساساً بالسلامة والأمن في المنطقة. ولتحقيق ذلك، أصدرت البعثة ٦٢١ رخصة، ووافقت على ١٥ طلباً للقيام بأعمال التشييد المدنية في المنطقة العازلة. كما تعاونت القوة مع السلطات على خفض الأنشطة

غير القانونية، من قبيل رمي النفايات وقطع الأشجار في المنطقة العازلة، وذلك بالتشاور، حسب الاقتضاء، مع الدوائر البيئية المعنية. وتواصل جامعة بيلا العمل بدون رخصة من قوة الأمم المتحدة.

١٦ - وخلال الفترة من كانون الثاني/يناير إلى ٣١ أيار/مايو، تم تسجيل ٠٨١ ٩٥١ عبور رسمي للمنطقة العازلة. وتواصل قوة الأمم المتحدة أداء دور هام فيما يتعلق بجميع التفاعلات في نقاط العبور أو حولها أو عبرها. وتواصل شرطة القوة، على وجه الخصوص، تزويد قوافل المدنيين والإمدادات بالمرافقين في معبر ليمنيتيس/يشيليرماك، بموجب اتفاق توصل إليه الزعيمان في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٠.

١٧ - وواصلت قوة الأمم المتحدة، خارج المنطقة العازلة، تقديم الدعم الإنساني إلى ٣٣٢ من القبارصة اليونانيين و ١٠٣ من الموارنة المقيمين في الشمال، بسبل منها إيصال المساعدة الإنسانية أسبوعيا. وقد يسرت القوة نقل رفات ستة من القبارصة اليونانيين للدفن في الشمال. كما واصلت القوة تقديم الدعم اللوجستي إلى مدارس القبارصة اليونانيين الابتدائية والثانوية في شبه جزيرة كارباس، كما قامت بزيارة هذه المدارس. وقد رفضت السلطات القبرصية التركية ستة كتب من أصل الكتب المدرسية البالغ عددها ١٢٤ كتاباً والمرسلة إلى المدرستين الابتدائية والثانوية في ريزوكارباسو. وهناك ممرضة قبرصية يونانية تقدم الخدمات في مستوصف محلي في شبه جزيرة كارباس، غير أن الطلب المتعلق بتوفير طبيب ناطق باليونانية للاهتمام بالاحتياجات الصحية للقبارصة اليونانيين المسنين لا يزال معلقاً. وقد واصلت البعثة العمل مع السلطات المحلية لضمان حصول القبارصة الأتراك المقيمين في الجنوب على الرعاية الصحية وخدمات الرفاه والتعليم. ولم تطرأ أية تطورات تتعلق بإنشاء مدرسة للغة التركية في ليماسول، مع أن التلاميذ الناطقين بالتركية في المنطقة يستمرون في الحصول على تعليم اللغة التركية في مدرسة ثانوية وأخرى ابتدائية هناك.

١٨ - وساعدت قوة الأمم المتحدة على معالجة المسائل القانونية والإنسانية التي يواجهها ثلاثة من القبارصة اليونانيين المحتجزين في الشمال وقبرصي تركي واحد محتجز في الجنوب، من خلال زيارات إلى أماكن احتجازهم. وتعزيزاً للثقة في الإجراءات القانونية، حضرت القوة جلستي استماع في محكمة في الجنوب.

١٩ - وواصلت القوة تيسير الاتصالات بين بلديتي نيقوسيا لتعزيز التعاون، بسبل شملت عقد ١٢ اجتماعا مشتركا لوضع مشاريع ترمي إلى معالجة القضايا البيئية والاجتماعية والصحية التي تؤثر على كلا الجانبين. وقامت القوة أيضا بتقديم الدعم إلى ممثلي الخطة الرئيسية لنيقوسيا - وهي آلية مشتركة بين الطائفتين أنشئت في عام ١٩٧٩ لمعالجة المسائل

الحضرية في مدينة نيقوسيا القديمة – في جهودهم للحفاظ على التراث المتعدد الثقافات في نيقوسيا وحمايته وبناء مستقبل حيوي ومزدهر للمدينة القديمة التاريخية، رغم أنه لم يُحرَز، خلال الفترة المشمولة بالتقرير، أي تقدم ملموس في مشاريع الهياكل الأساسية المقترحة.

٢٠ - وسعيا إلى تعزيز التعاون والمصالحة بين الطائفتين، قدمت القوة الدعم لتنظيم ٦٦ من المناسبات الرياضية والثقافية والتعليمية والمناسبات الأخرى للمجتمع المدني، وكذلك الاجتماعات التحضيرية، بالتعاون مع المجتمع المدني المحلي وفي بعض الحالات مع الشركاء الدوليين، شارك فيها أكثر من ٢٨٢ ٥ شخصا. وفي ١٤ أيار/مايو، شارك ما يزيد على ٢٠٠ طفل وشاب من القبارصة اليونانيين والقبارصة الأتراك في مهرجان مشترك بين الطائفتين نُظم داخل المنطقة العازلة باعتباره تتويجا لنشاطين تدريبيين سابقين لتعليم ''ثقافة السلام''.

٢١ - وإضافةً إلى ذلك، استضاف فندق ليدرا بالاس نحو ٩٣ مناسبة جمعت بين الطائفتين، شارك فيها أكثر من ٨٧٤ ٢ شخصا - منها ستة اجتماعات لممثلي الأحزاب السياسية القبرصية اليونانية والقبرصية التركية عُقدت برعاية سفارة سلوفاكيا.

٢٢ - وواصلت غرفة التجارة والصناعة في قبرص وغرفة التجارة القبرصية التركية تعزيز الثقة بين الطائفتين؛ وستبدأ جولة ثانية من برنامجهما المشترك بين الطائفتين للتدريب الداخلي في أيلول/سبتمبر ٢٠١٦. وفي عام ٢٠١٥، تم قبول ١٢ قبرصيا يونانيا و ١٢ قبرصيا تركيا للتدريب في شركات توجد مقارها في أماكن الطائفة الأخرى.

٢٣ - وتسمح المناسبات الدينية والتذكارية، في الشمال بالنسبة للقبارصة اليونانيين وفي الجنوب بالنسبة للقبارصة الأتراك، للقبارصة بمواصلة الممارسات الدينية التقليدية، وتتيح في بعض الحالات فرصا هامة للتفاعل بين أفراد الطائفتين. ويسرت القوة مشاركة أكثر من ١٥ ٠٠٠ شخص في نحو ٥٠ من الشعائر الدينية والمناسبات التذكارية التي نُظّمت في المنطقة العازلة أو تطلبت عبور هذه المنطقة، ومنها موقعان أصبح من الممكن الوصول إليهما مؤخرا لأغراض العبادة في الشمال وهما الكنيسة المارونية سانت آن في فاماغوستا وكنيسة القديس يوحنا المعمدان القبرصية في أرغاكي. وإضافة إلى الشعائر الدينية المذكورة أعلاه، قامت القوة، في ٢٣ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٥، بتيسير عبور ما يقرب من ١ ٠٠٠ حاج من الشمال إلى مسجد تكية هالة سلطان في لارناكا.

٢٤ - وفي أيار/مايو، اقترحت السلطات القبرصية التركية إحداث تغييرات سياساتية من شأنها، إذا نُفذت، أن تؤدي إلى انخفاض في الموافقات على ممارسة الشعائر الدينية في شمال الجزيرة. وسعيا إلى ضمان استمرار الوصول إلى المواقع الدينية، قام مستشاري الخاص وممثلتي

الخاصة بالتدخل لدعم الوصول إلى جميع المواقع الدينية والاستمرار في زيادة عدد الشعائر الدينية التي يمارسها القبارصة اليونانيون في الشمال. وستواصل القوة رصد هذه المسألة عن كثب والقيام بالدعوة من أجل حرية العبادة للناس من جميع الأديان في جميع أنحاء الجزيرة.

٢٥ - وواصل الزعماء الدينيون في قبرص حوارهم وجهودهم المشتركة. ففي ١٠ شباط/فبراير، أكدوا من جديد دعمهم الكامل للمفاوضات الرامية إلى التوصل إلى تسوية للمشكلة القبرصية، من خلال إصدار بيان صحفي دعوا فيه إلى المضي في تخفيف القيود المفروضة على حرية الدين، بما في ذلك تحسين سبل الوصول إلى أماكن العبادة والمقابر التي أهمِلت أو دُمرت وتحتاج إلى إصلاح. وفي آذار/مارس، سلم الزعماء الدينيون رسالتهم الأولى الموقعة بصورة مشتركة إلى زعيمي الطائفتين، بينوا فيها ما يتوقعونه في أية تسوية، وتحديدا فيما يتعلق بإدارة أملاك المؤسسات الدينية.

٢٦ - وفي أعقاب المشاركة المتواصلة للمقرر الخاص المعني بحرية الدين والمعتقد في معالجة مسائل قبرص، قدم الزعماء الدينيون ثاني مداخلة مشتركة لهم في اجتماع مجلس حقوق الإنسان المعقود في جنيف في آذار/مارس ٢٠١٦. كما أبرزوا بصورة مشتركة، في اجتماع مواز استضافته البعثة الدائمة للسويد في جنيف، جهود التعاون التي يبذلونها من أجل إعمال حرية الدين أو المعتقد في جميع أنحاء الجزيرة. إلى جانب ذلك، أثارت المقررةُ الخاصة للأمم المتحدة في مجال الحقوق الثقافية المسائلَ المتعلقة بحرية العبادة، وزارت مواقع ذات أهمية ثقافية في قبرص في الفترة من ٢٤ أيار/مايو إلى ٢ حزيران/يونيه، حيث عقدت اجتماعات مع طائفة واسعة من المحاورين.

٢٧ - وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، واصلت القوة، في إطار مساهمتها في تدابير بناء الثقة وتنفيذها، تيسير أعمال اللجان التقنية الثماني (المعنية بالبث الإذاعي، والتراث الثقافي، والجريمة والمسائل الجنائية، وإدارة الأزمات، والمعابر، والبيئة، والصحة، والشؤون الإنسانية). وتجدر الإشارة بوجه خاص إلى أن اللجنة التقنية المعنية بالجريمة والمسائل الجنائية عقدت حلقة دراسية بشأن الشرطة الاتحادية في ١٧ شباط/فبراير. وشعرت كلتا الطائفتين بخيبة الأمل جراء التأخير في إحراز التقدم في فتح المعبرين الجديدين في ليفكا - أبليكي/ليفكه - أبليتش وديرينيه/ديرينيا.

٢٨ - وعمل كل من قوة الأمم المتحدة وبعثتي للمساعي الحميدة وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي أيضا على نحو وثيق مع اللجنة التقنية المعنية بالمساواة بين الجنسين. ففي إطار سلسلة متواصلة من حلقات النقاش حول الشؤون الجنسانية، استضافت اللجنة التقنية حلقة نقاش معنونة ”كيف تحسن النساء عملية بناء السلام“ في ١٠ آذار/مارس للاحتفال باليوم الدولي

للمرأة، وقد اشترك كل من القوة وبعثتي للمساعي الحميدة في تيسير هذه المناسبة. كما اجتمعت اللجنة التقنية مع المديرة الإقليمية لهيئة الأمم المتحدة للمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة المعنية بأوروبا وآسيا الوسطى خلال زيارتها إلى قبرص في الفترة من ٥ إلى ٦ أيار/مايو. وشجعت المديرة الإقليمية المشاركة النشطة للمرأة في السياسة وبناء السلام والحوكمة، وأعربت عن تأييدها للتعاون بين الطائفتين بشأن إعداد خطة عمل لتنفيذ قرار مجلس الأمن ١٣٢٥ (٢٠٠٠).

٢٩ - وبدعم قوي من الاتحاد الأوروبي، واصل برنامج الأمم المتحدة الإنمائي العمل عن كثب مع اللجنة التقنية المعنية بالتراث الثقافي واللجنة التقنية المعنية بالمعابر. فخلال الفترة المشمولة بالتقرير، أحرِز تقدم في العمل في ثلاثة من مواقع التراث الثقافي في مدينة فاماغوستا المسوّرة، فيما يتوقع أن تكتمل مشاريع كبيرة أخرى، مثل آجيوس بانتيليمونـاس وأبوستولوس أندرياس، بحلول نهاية عام ٢٠١٦. ويسَّر البرنامج الإنمائي أيضا إجراء جولات مصحوبة بمرشدين إلى مشاريع حفظ التراث الجارية، فيما قامت اللجنة التقنية المعنية بالتراث الثقافي بالتعريف بالأعمال الجارية من خلال تقديم عروض والظهور في وسائط الإعلام. وخلال يومي ١٥ و ١٦ نيسان/أبريل، شارك أكثر من ٢٠٠ شخص من كلتا الطائفتين في مناسبة للاحتفال باليوم الدولي للمعالم والمواقع الأثرية.

٣٠ - وكان التقدم المحرز في تنفيذ تدابير بناء الثقة التي اتفق عليها الزعيمان وأعلنا عنها في عام ٢٠١٥ متفاوتا. إذ تم على الفور تنفيذ رفع شرط ملء الاستمارات الإدارية في نقاط العبور؛ وأحرِز تقدم كبير في مجال إزالة الألغام في عام ٢٠١٥. ولئن نُفذ العمل الأولي المتعلق بالمعابر الجديدة المتفق عليها وبالربط بين شبكات الكهرباء، فإنه لم يحرَز أي تقدم بشأن التشغيل المتبادل لنظم الهواتف المحمولة حتى الآن.

رابعا - السلوك والانضباط، والاستغلال والانتهاك الجنسيان

٣١ - في الفترة بين ٢٠ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٥ و ١٧ حزيران/يونيه ٢٠١٦، تم الإبلاغ عن ادعاءين من الفئة ١ وأحيلا إلى التحقيق. ولا يتعلق أي من الادعاءين بالاستغلال والانتهاك الجنسيين؛ وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، لم يبلَّغ عن ادعاءات من الفئة ٢. ومن الجدير بالملاحظة أن العدد الإجمالي للادعاءات في الفترة ٢٠١٥-٢٠١٦ كان أقل مما أُبلغ عنه في الفترة ٢٠١٣-٢٠١٤، والذي بلغ ١٤ ادعاء، أربعة منها من الفئة ١ (بما في ذلك ادعاءان بشأن الاستغلال والانتهاك الجنسيين لم يثبتا بالأدلة) وعشرة ادعاءات من الفئة ٢.

٣٢ - وواصل الفريق العامل التابع للقوة والمعني بالسلوك والانضباط والاستغلال والانتهاك الجنسيين الرصد ربع السنوي للامتثال لخطة العمل المتعلقة بالاستغلال والانتهاك الجنسيين التي اعتمدتها البعثة، وهي خطة ترمي إلى تنفيذ إجراءات محددة لمنع أفراد البعثة من ارتكاب أعمال الاستغلال والانتهاك الجنسيين، ولتعزيز آليات الإبلاغ والمساعدة المقدمة إلى ضحايا الاستغلال والانتهاك الجنسيين. وفي ٤ شباط/فبراير ٢٠١٦، أنشأت القوة فرقة عمل دائمة معنية بالاستغلال والانتهاك الجنسيين لتكون هيئة خبراء داخل البعثة تقدم التوجيه بشأن المسائل التشغيلية والاستراتيجية في مجال الاستغلال والانتهاك الجنسيين.

٣٣ - ويقع التدريب في صلب الأنشطة التي تقوم بها القوة للتوعية بمعايير السلوك في الأمم المتحدة والتأكيد على سياسة الأمين العام بعدم التسامح مطلقا وعدم التهاون مطلقا وعدم السماح بالإفلات من العقاب إزاء أعمال الاستغلال والانتهاك الجنسيين. وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، نُظّم ما مجموعه ١٣ دورة تدريبية في مجال السلوك والانضباط والاستغلال والانتهاك الجنسيين بمشاركة ٦١٩ فردا عسكريا و ٣٨ من أفراد شرطة الأمم المتحدة.

خامسا - اللجنة المعنية بالمفقودين

٣٤ - في ٢٠ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٥، زار الزعيمان مختبر اللجنة المعنية بالمفقودين وسجلا نداء يدعو جميع القبارصة إلى تقديم معلومات إلى اللجنة بشأن مواقع الدفن المحتملة. وقد عرِض النداء على شاشة التلفزيون في جميع أنحاء الجزيرة خلال الأسابيع الأولى من عام ٢٠١٦. وحتى ١٥ حزيران/يونيه، كانت أفرقة علماء الآثار المشتركة بين الطائفتين والتابعة للجنة قد استخرجت رفات ١ ١١٢ مفقودا في كلا جانبي الجزيرة، من أصل ما مجموعه ٢٠٠١ من المفقودين المدرجين في القائمة الرسمية للمفقودين. وحتى الآن، تم التعرف على رفات ٦٤٣ شخصاً وإعادتها إلى أسرهم، منها رفات ١٨ شخصاً خلال الفترة المشمولة بالتقرير. ومنذ بداية السنة، بدأت اللجنة في تسريع وتيرة الحفر في المناطق العسكرية الواقعة في الشمال. وتماشيا مع الإذن الممنوح في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٥، قامت اللجنة حتى الآن بالحفر في ٤ من أصل ١٠ مواقع عسكرية مقررة لعام ٢٠١٦. واعتمدت اللجنة في عدة مناسبات خلال الفترة المشمولة بالتقرير على مشورة خبراء قوة الأمم المتحدة بشأن سبل التخفيف من المخاطر التي تشكلها الذخائر غير المنفجرة التي وُجدت أثناء عمليات الحفر.

سادسا - الجوانب المالية والإدارية

٣٥ - اعتمدت الجمعية العامة، بموجب قرارها ٧٠/٢٧٣، مبلغا إجماليه ٥٤,٨ مليون دولار للإنفاق على القوة للفترة من ١ تموز/يوليه ٢٠١٦ إلى ٣٠ حزيران/يونيه ٢٠١٧، بما يشمل التبرع المقدم من حكومة قبرص الذي يمثل ثلث صافي تكاليف القوة، أي ما يعادل ١٨,٤ مليون دولار، والتبرع المقدم من حكومة اليونان والبالغ ٦,٥ ملايين دولار. وإذا ما قرر مجلس الأمن تمديد ولاية القوة إلى ما بعد ٣١ تموز/يوليه ٢٠١٦، فإن تكلفة الإنفاق على البعثة ستقتصر على المبالغ التي توافق عليها الجمعية العامة.

٣٦ - وحتى ٢٢ حزيران/يونيه ٢٠١٦، بلغت الاشتراكات المقررة غير المسددة للحساب الخاص لقوة الأمم المتحدة ١٦,٤ مليون دولار. وفي التاريخ نفسه، بلغ مجموع الاشتراكات المقررة غير المسددة لجميع عمليات حفظ السلام ٢ ٢٠٢,٥ من ملايين الدولارات.

٣٧ - ورُدت تكاليف القوات عن الفترة الممتدة حتى ٣٠ نيسان/أبريل ٢٠١٦، بينما رُدت تكاليف المعدات المملوكة للوحدات عن الفترة الممتدة حتى ٣١ آذار/مارس ٢٠١٦، وفقاً لجدول السداد الفصلي.

سابعا - ملاحظات

٣٨ - أظهر الزعيمان شجاعة ومثابرة خلال هذه الفترة المشمولة بالتقرير، وأحرزا تقدما حقيقيا من خلال مشاركتهما المتواصلة. وإنني أحثهما على مضاعفة جهودهما في الأشهر المقبلة لكي يحققا هدفهما المعلن والمتمثل في التوصل إلى تسوية شاملة في عام ٢٠١٦.

٣٩ - وفي الوقت نفسه، يساورني القلق إزاء عدم إحراز تقدم في تنفيذ بعض تدابير بناء الثقة التي كان الزعيمان قد اتفقا عليها سابقا وأعلناها كدليل على التزامهما المتبادل في ٢٨ أيار/مايو ٢٠١٥. ولم تتحقق إتاحة التشغيل المتبادل لنظم الهواتف المحمولة، ولا الربط بين شبكات الكهرباء، ولا فتح المعبرين في ليفكا - أبليكي/ليفكه - أبليتش وديرينيه/ديرينيا، رغم إحراز تقدم أولي. وإنني أحث الزعيمين على تنفيذ جميع التدابير المتفق عليها بحسن نية ودون تأخير. ومن شأن هذه التدابير أن تكون مفيدة في بناء بيئة مواتية للمفاوضات إذ يمكن أن يكون لها أثر إيجابي وملموس في الحياة اليومية للقبارصة، وأن تشير إلى أن إيجاد مستقبل بديل أمر ممكن وفي متناول اليد.

٤٠ - وتماشيا مع تأكيد الزعيمين المشترك في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٥ ضد العنصرية والكراهية، والذي أدانا فيه الاعتداء بالحجارة على اثنين من القبارصة الأتراك من جانب

شبان من القبارصة اليونانيين،، وأكدا فيه أن هذه الأعمال لن تمر بدون عقاب، أرحب بالتقارير التي تفيد بأن الإجراءات القانونية جارية. وسيرسل الإسراع في الفصل في هذه القضية رسالة صحيحة مفادها أنه لن يتم التسامح مع مثل هذه الأعمال، لا الآن، ولا في قبرص الموحدة في المستقبل.

٤١ - ولا تزال إزالة الألغام تشكل تدبيرا هاما لبناء الثقة. وكما ذكرت في تقريري السابق، ما زلت أشعر بالقلق إزاء التأخر في إزالة حقل الألغام المجاور لخط وقف إطلاق النار بالقرب من ماماري، وأحث على القيام بإزالة الألغام بأسرع وقت ممكن لتفادي وقوع حادث آخر متعلق بانكشاف الألغام نتيجة للأمطار في المنطقة. ومع تسارع المحادثات، من المهم جدا أن يتعاون الجانبان وأن يتخذا خطوات ملموسة دون مزيد من التأخير من أجل إزالة الألغام من جميع أنحاء الجزيرة. كما ستتيح إزالة الألغام مبكرا قدرا أكبر من حرية التنقل في حال التوصل إلى تسوية، وحول المنطقة العازلة الحالية وعبرها. وليس لحقول الألغام في الجزيرة قيمة عسكرية تذكر، وهي لا تشكل إلا خطرا على الحياة. ولا يمكن أن تكون دواعي تطهير جميع حقول الألغام في الجزيرة أكثر إلحاحا مما هي عليه الآن. وأحث الجميع على العمل من أجل التوصل إلى جعل قبرص خالية من الألغام.

٤٢ - وعلى غرار التقارير السابقة، ما زلت أناشد زعيمي الطائفتين بذل الجهود لتهيئة مناخ يفضي إلى تحقيق قدر أكبر من التكافؤ بين الجانبين في المجالين الاقتصادي والاجتماعي وتوسيع وتعميق الروابط والاتصالات في الميادين الاقتصادية، والاجتماعية، والثقافية، والرياضية أو ما شابهها، بما في ذلك توسيع وتعميق الروابط والاتصالات بهدف تشجيع التجارة. فهذه الاتصالات تؤدي إلى تعزيز الثقة بين الطائفتين وتساعد في معالجة شواغل القبارصة الأتراك المتعلقة بالعزلة. وأحث الزعيمين على الاستمرار في معالجة تلك المسائل.

٤٣ - وأشيد بالحوار الجاري بين زعماء الطوائف الدينية، الذين تسهم جهودهم المشتركة في التشجيع على مزيد من التفاهم والحد من عدم الثقة. وأحث كلا الجانبين على دعم ذلك الحوار عن طريق ضمان استمرار هذا الاتجاه صوب تحقيق إمكانية الوصول بشكل كامل من أجل العبادة إلى الكنائس وأماكن العبادة الأخرى التي يزيد عددها على ٥٠٠ كنيسة ومعبد في الشمال وإلى المساجد التي يبلغ عددها ١٠٠ مسجد في الجنوب. وبالمثل، فإني أشجع الجانبين على إشراك المجتمع المدني تماما في العملية الجارية، سعيا إلى تعزيز دعم القواعد الشعبية لإيجاد حل للمسألة. وعلى وجه الخصوص، أحث جميع الأطراف الفاعلة على زيادة مشاركة المرأة على جميع المستويات وعلى إدماج منظور جنساني في الجهود الرامية إلى التوصل إلى سلام مستدام في قبرص عملا بقرار مجلس الأمن ١٣٢٥ (٢٠٠٠).

٤٤ - وتبقى الأمم المتحدة ملتزمة بدعم العمل الإنساني الحاسم الذي يتم نيابة عن أسَر الضحايا من خلال اللجنة المعنية بالمفقودين. وفي ضوء تقدم كل من الأقارب والشهود في السن، فإن من الأهمية بمكان أن تتاح للجنة الوسائل والمعلومات اللازمة للإسراع في عملها.

٤٥ - ولا يزال دور قوة الأمم المتحدة في الحفاظ على بيئة مواتية يمكن أن تجري المفاوضات فيها، ذا أهمية قصوى من أجل نجاح العملية بشكل عام. ويشمل هذا الدور اتباع نهج استباقي والتصدي في الوقت المناسب وبطريقة فعالة للمسائل المدنية والعسكرية ومسائل القانون والنظام التي تنشأ يومياً في المنطقة العازلة وفي محيطها، وتشجيع الأنشطة المشتركة بين الطائفتين من أجل إعادة بناء الثقة والتعاون. وأدعو كلا الطرفين إلى دعم هذين الجانبين من جوانب ولاية قوة الأمم المتحدة، وتحديدا إلى اتخاذ إجراءات حاسمة إزاء كل من يقوم بأنشطة لم تأذن بها القوة، بما يظهر احترامهما لسلطتها في المنطقة العازلة؛ وثانيا، إلى دعم الجهود التي تبذلها البعثة من أجل التقريب بين الطائفتين لمعالجة المسائل ذات الاهتمام المشترك.

٤٦ - ومرة أخرى، أحث الجانبين على أن يقبلا رسميا مذكرة عام ١٩٨٩، فبدونها سيتكرر الخلاف المتعلق بترسيم الأمم المتحدة لخطي وقف إطلاق النار. وتتوقف إلى حد بعيد قدرة قوة الأمم المتحدة على أداء دورها في الحفاظ على بيئة مستقرة على التزام الجانبين بالامتناع عن تحدي سلطة القوة ومشروعيتها ونزاهتها في المنطقة العازلة.

٤٧ - ورغم الإقرار بأن كاميرات الدارات التلفزيونية المغلقة يمكن أن تساعد في رصد الأنشطة غير المشروعة في المنطقة العازلة، وبالتالي تسهم في تحسين الأمن في المنطقة، فإن مثل هذه الأجهزة تمنح ميزة عسكرية وتشكل انتهاكا للوضع القائم، إذا لم تكن مقرونة بخفض في عدد الأفراد العسكريين. ولذلك أشجع بشدة على اتخاذ خطوات نحو خفض دائم للوجود والتموضع العسكريين على طول خط وقف إطلاق النار، بدءا من المواقع التي عُززت بكاميرات الدارات التلفزيونية المغلقة، وخاصة في المنطقة العسكرية داخل الأسوار الفينيسية لمدينة نيقوسيا القديمة.

٤٨ - وعلى نحو ما سبقت الإشارة إليه، وعلى ضوء التطورات الإيجابية على أرض الواقع وطلب مجلس الأمن في قراره ٢٢٦٣ (٢٠١٦)، واصلت قوة الأمم المتحدة، بالتنسيق مع بعثتي للمساعي الحميدة، التخطيط للمرحلة الانتقالية في ما يتعلق بالتوصل إلى تسوية. وقد أبرزت هذه العملية عددا من المسائل التي سوف تتطلب أن ينظر الطرفان ومجلس الأمن فيها في الوقت المناسب، من حيث الدعم الذي قد يكون مطلوبا في مرحلة ما بعد التسوية. وفي الواقع، ينبغي أن تؤخذ بعين الاعتبار، من بين مسائل أخرى، قدرة قوة الأمم المتحدة

المحدودة على تقديم الدعم المناسب للتوصل إلى تسوية في ظل مستويات القوة الحالية وتشكيلها، والمهلة اللازمة لتكوين القوات والشرطة. وإذ أضع في اعتباري ما تقدم، أحث كلا الجانبين على التعاون على نحو أكمل، وكشركاء في المستقبل، مع بعضهما البعض، وكذلك مع القوة ومع بعثتي للمساعي الحميدة، بشأن المسائل المتصلة بتنفيذ التسوية. وللدعم القوي من جانب المجتمع الدولي نفس القدر من الأهمية. وستواصل عملية التخطيط الاسترشاد بما يستجد من تطورات في المفاوضات وبآراء الجانبين.

٤٩ - وأوصي بتمديد ولاية البعثة لفترة مدتها ستة أشهر حتى ٣١ كانون الثاني/يناير ٢٠١٧. وأود أن أعرب عن امتناني للبلدان الـ ٣٤ التي ساهمت إما بعسكريين أو بشرطة أو بالاثنين معا في البعثة منذ عام ١٩٦٤. وأشيد بذكرى حفظة السلام الـ ١٨٦ الذين جادوا بأرواحهم خلال تلك الفترة دعما للسلام في قبرص. ويتحتم على جميع الأطراف العمل بتصميم من أجل إيجاد تسوية شاملة، يطمح إليها جميع القبارصة وقد تسمح بتفادي الحاجة المستمرة لوجود قوات لحفظ السلام.

٥٠ - وأود أن أعرب عن تقديري لليزا بوتنهايم، التي أنهت مهمتها مع قوة الأمم المتحدة في ١٠ حزيران/يونيه، لما أبدته من تفان على مدى فترة تناهز ست سنوات شغلت فيها منصب ممثلتي الخاصة في قبرص ورئيسة البعثة. وقدمت السيدة بوتنهايم، بصفتها نائبة المستشار الخاص، دعما مباشرا للمحادثات بالإضافة إلى قيادة الدعم الذي تقدمه قوة الأمم المتحدة إلى بعثتي للمساعي الحميدة.

٥١ - وأود أيضا أن أشكر قائد القوة، اللواء كريستين لوند، على عملها. وستغادر اللواء لوند القوة في نهاية شهر تموز/يوليه الحالي بعد سنتين من الخدمة الممتازة، بوصفها أول امرأة تشغل منصب قائد قوة في الأمم المتحدة، وهو معلَم بارز في تاريخ حفظ السلام.

٥٢ - كما أود أن أرحب بإليزابيث سبيهار التي وصلت إلى الجزيرة في حزيران/يونيه لتولي منصبها كممثلة خاصة لي ورئيسة للقوة. وأخيراً، أتقدم بخالص شكري إلى جميع العاملين في القوة، رجالاً ونساءً، لما أبدوه من كفاءة والتزام في الاضطلاع بالمسؤوليات التي أوكلها إليهم مجلس الأمن. وأعرب أيضا عن تقديري لمستشاري الخاص، إسبن بارث إيدي، لما بذله من جهود لتيسير المحادثات بين الجانبين.

المرفق

البلدان المساهمة بأفراد عسكريين وبأفراد شرطة في عملية الأمم المتحدة في قبرص (في ١٥ حزيران/يونيه ٢٠١٦)

البلد	الأفراد العسكريون
الأرجنتين	٢٦٥
النمسا	٤
البرازيل	٢
كندا	١
شيلي	١٤
هنغاريا	٧٧
النرويج	٢
باراغواي	١٤
صربيا	٤٦
سلوفاكيا	١٥٩
أوكرانيا	٢
المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية	٢٧٥
المجموع	٨٦١

البلد	الأفراد العسكريون
أستراليا	٩
البوسنة والهرسك	٩
الصين	٦
الهند	٥
أيرلندا	١٢
ليتوانيا	٢
الجبل الأسود	٤
رومانيا	٥
الاتحاد الروسي	٣
صربيا	٢
سلوفاكيا	٥
أوكرانيا	٦
المجموع	٦٨

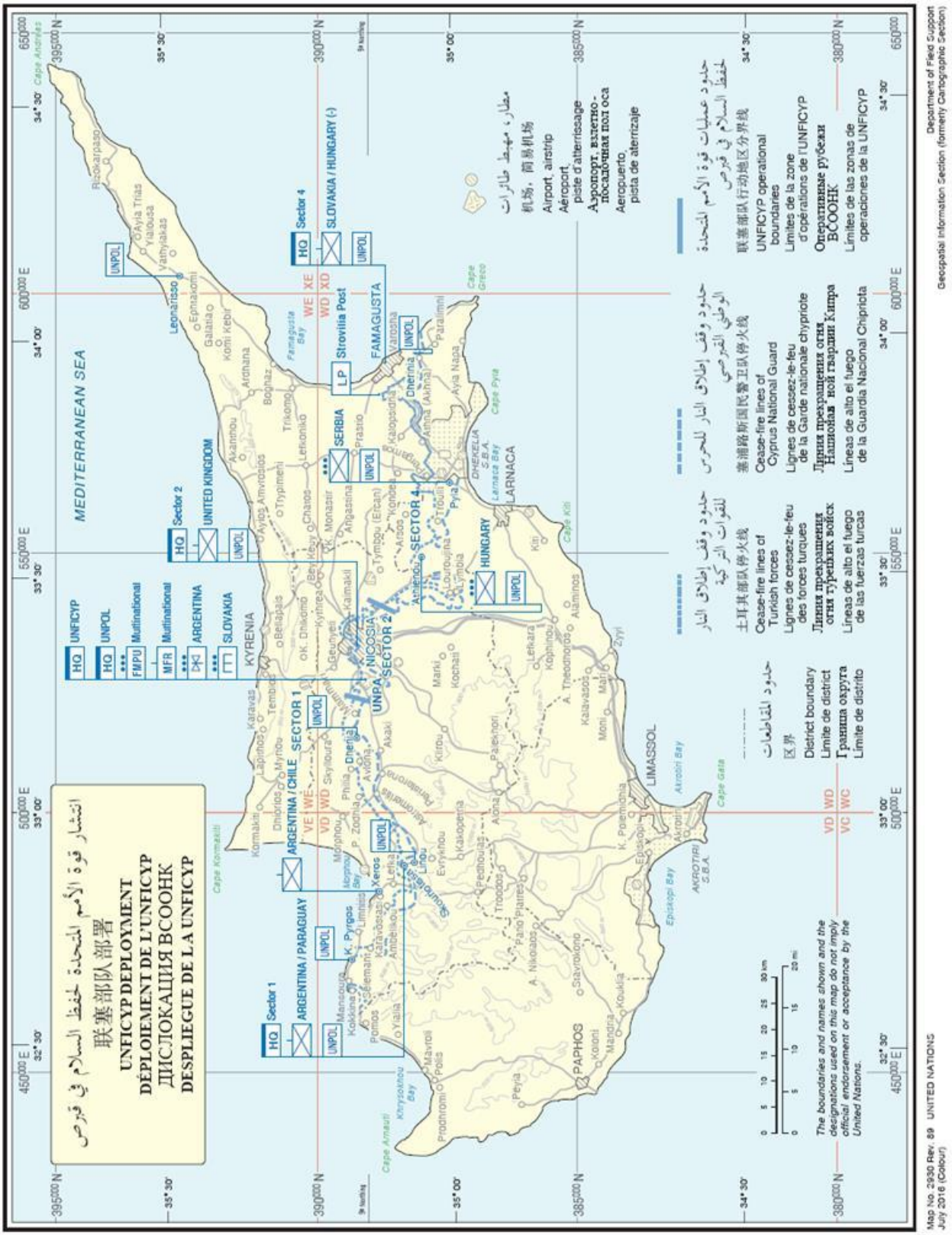
UNFICYP DEPLOYMENT
DÉPLOIEMENT DE L'UNFICYP
ДИСЛОКАЦИЯ ВСООНК
DESPLIEGUE DE LA UNFICYP
انتشار قوة الأمم المتحدة لحفظ السلام في قبرص
联塞部队部署
MEDITERRANEAN SEA
NICOSIA
LIMASSOL
LARNACA
PAPHOS
FAMAGUSTA
KYRENIA
UNFICYP operational boundaries
Cease-fire lines of Cyprus National Guard
Lignes de cessez-le-feu de la Garde nationale chypriote
Cease-fire lines of Turkish forces
Lignes de cessez-le-feu des forces turques
District boundary
Limite de district
Граница округа
Límite de distrito
Limites de la zone d'opérations de l'UNFICYP
Limites de las zonas de operaciones de la UNFICYP
Airport, airstrip
Aéroport, piste d'atterrissage
Аэропорт, взлетно-посадочная полоса
Aeropuerto, pista de aterrizaje
The boundaries and names shown and the designations used on this map do not imply official endorsement or acceptance by the United Nations.
Map No. 2930 Rev. 89 UNITED NATIONS
July 2016 (Colour)
Department of Field Support
Geospatial Information Section (formerly Cartographic Section)